

## محطات سياحية



بقلم: يوسف عبد الرحمن

y.abdul@alanba.com.kw

ديرة اليمال واللؤلؤ والبخار والتمن والحصان العربي والقلاع والآثار

## عبرت للبحرين

زرّت مملكة البحرين الشقيقة عقب عودتي من ماننستر للمشاركة في عمل خيري، وكان في استقبالني الأخ عبد الجليل الأنصاري، 'عبرت للبحرين' هو عنوان لقصيدة قالها الشاعر الكويتي الشعبي الكبير العم زيد عبد الله الحرب والتي قالها تقريبا في عام 1927 ومعانيها حلوة جميلة ومعبرة ومفرداتها تتحدث عن فترة زمنية بعيدة وقد اقتبست منها عنواني وانشروا بعضاً من أبياتها كشاهد كيف كانت العلاقات الكويتية - البحرينية منذ القدم وما زالت وستستمر إن شاء الله.



عبرت بالكويت تعني وصلت للمكان الذي قصدته «عبرت للبحرين» أي ذهبت إلى البحرين ومثلما يقول أهل العراق «عبرت الشط»!

اشتهرت البحرين بحضارتها القديمة وقد سميت بـ «دولة اللؤلؤ» يوم «سادت في الطواش» وكانت المركز الرئيسي لبيع وتجارة اللؤلؤ.

كما اشتهرت بذهبها المنقوش ومجوهراتها وحليها غير أن الحقيقة أن حضارتها المورثة في تاييلوس وأوال ودلمون موجودة وهي حضارات عظيمة تعود إلى ما قبل 2800 سنة قبل الميلاد، غير أن البحرين الحقيقية هي في ناسها وشعبها مما جعلها على الدوام مركزاً مهماً للتجارة وما زالت، ومن يتسنى له زيارة متحف البحرين أو مواقع الآثار يعرف صدقاتية سطوري.

## من بحرينية عريقة

المنامة والمحرق مدينتان مهمتان بمنازلهما العتيقة وأهلها القدامى، وهما بحق من أجمل مدن البحرين من حيث وجود الأحياء القديمة المحافظة على التاريخ والأصالة والتراث القديم، ولعل الأبواب والشبابيك هناك تلفت نظرك لجمالها خاصة القادمة لنا من الهند وهي شواهد تذكرنا بماضينا الجميل وذاكرتنا المتجددة.

## جزر حالمة

33 جزيرة تشكل مملكة البحرين، جزر متناثرة جميلة حالمة واعدة تخفي أسرار السفن العابرة تحكي التاريخ القديم واشراقة الحاضر. اليوم عندما تجوب هذه الجزر

## فنادق النجوم

لفنادق البحرين نكهة عجيبة فعلا، فانا اقضي سفري هناك إما في «الموفنيك» القريب جداً من المطار إذا كانت سفرة ليوم واحد أو في «روتانا أمواج»، وهو الفندق المفضل عندي. فنادق البحرين كثيرة ومستويات ونجوم وخدمات، فأختر ما تشاء حسب ميزانيتك.

## منفعة المرافق

تملك البحرين سلسلة من المرافق التي تخدم السائح القادم لها عملاً أو سياحة، وتوجد بها عشرات المطاعم والمقاهي الجديدة والشعبية القديمة، وكل منها له جمهوره، كما أن مطاعمها تقدم أنواعاً مختلفة من الطعام والأطباق الرئيسية من سمك ولحوم ودجاج وكلها نكهات مختلفة إضافة إلى السوشي الفاخر.

## التسوق

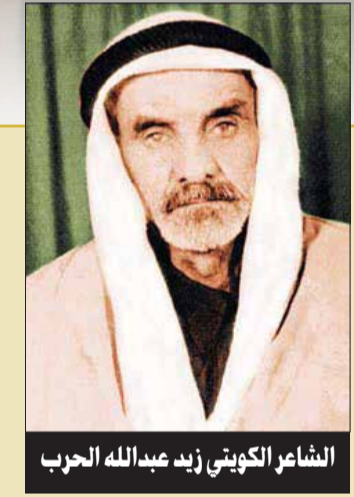
مراكز التسوق كثيرة في البحرين، فهي ليست مراكز تسوق فقط وإنما

الجميلة الزرقاء الواعدة تحت حمام أشعة الشمس الرطبة تشعر برفقة الرمال البيضاء والنباه الزرقاء الصافية وحركة الأسماك الآمنة والطيور المهاجرة، انها البحرين أروع الجزر خاصة جزر حوار الكرية والتي ربما فيها ما لا نعلم من ثروات!

كالنسيمة الحاملة على موج الخليج العربي، صحيح أن رطوبتها قاتلة لكنها تعوضك بحفاوة الاستقبال، فلا عجب أن يسميها أهلها دانة البلدان وشعبها مضيفا خاصة إذا سمعت منه: وش هلون!

## الفورمولا

انا اتمنى ان يحرض الزائر على (رؤية فورمولا البحرين)، ففي اليوم واحدة من الحلبات العالمية، حيث تسبق أنت بنفسك على عجلة قيادتك في جولة على مسار الكارتينغ الخاص بها، وهي رحلة مشاهدة مثيرة وتشاهد بجانبها ملعب الغولف الملكي ذا الـ 18 حفرة والنهار هناك والليل يتساوى لحجم الأضواء الليلية المميز.



الشاعر الكويتي زيد عبد الله الحرب

القصيدة التي قرأتها في ديوان الشاعر زيد عبد الله الحرب طيب الله ثراه ومثواه، وهذه بعض أبياتها:

عبرت للبحرين بأشري وبابح

وأذور الأطماع بسوق المنامة

وبالله عسا ما أتبه الدرب واضع

تحمدوا لي أن جيتكم بالسلامة

هذي ثمان سنين تايب ومطيع

ومجنّب درب الهوى والندامة

## آثار البحرين لا تطوفك!



قلعة البحرين

وأنت زائر للبحرين عزيزي السائح احرص على مشاهدة تاريخ البحرين القديم في تاييلوس وأوال ودلمون حضارة عريقة ممتدة لأكثر من 2800 سنة قبل الميلاد، وقد زرّت هناك آثاراً تشكل وجهة سياحية للمحب لهذه الآثار التاريخية العريقة مثل:

- 1 - قلعة البحرين: تحوي على العديد من الآثار.
  - 2 - مسجد محمد الفاتح: سمي حصن البحرين أو قلعة البرتغال في القرن السادس الميلادي.
  - 3 - مسجد الخميس: بني في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز.
  - 4 - معبد باربار: معبد ديني بحضارة ديلمون في المواقع الأثرية.
  - 5 - قلعة عراد: بنيت في القرن الخامس عشر الميلادي حصن دفاعي.
  - 6 - بيت سيادي: في منطقة المحرق بناه أحمد بن جاسم سيادي أكبر أثرياء البحرين.
- إن زيارة متحف البحرين تعطيك رؤية حقيقية للواقع التاريخي لمملكة البحرين وكل هذه الآثار مسجلة في اليونيسكو وهي من البيعة الدنماركية.
- جميل أن تمر على متجر الهدايا بمتحف البحرين لتقتني المشغولات اليدوية مثل السلال، الهدايا التذكارية والأقمشة.. البحرين تجربة سياحية حلوة وأصيلة.

## الفنان البحريني.. إبراهيم الحوطي

وأنا في فندق «روتانا أمواج» شاهدت معرض الفنان البحريني القدير إبراهيم الحوطي، الذي أقام معرضه في هذا الفندق الجميل بريشته التي تعبر عن خوالج نفسه، ولوحاته التي تعكس فترة تاريخية وثقافية من بها الفنان في حياته المديدة، وقد قمت بتصوير هذه اللوحات وعرضها على القارئ الكريم حتى يقف على الإبداع البحريني والتي بالفعل تسر الناظرين إليها.

والجدير بالذكر أن الفنان البحريني إبراهيم الحوطي مولع بالرسم منذ الصغر وتابع تطوير نفسه في هذا المجال بمراسلة المدارس المعروفة بالرسم في مصر، وحضر عشرات المعارض للفنانين والرسامين، وقد عمل مدرساً في البحرين، ثم في إمارة أبوظبي، ثم سافر إلى روما للدراسة، وعمل 21 سنة مهندساً برامج في تلفزيون البحرين.

أترككم للاستمتاع بهذا الفنان البحريني ولوحاته الجميلة الواقعية واختياره الموفق للألوان والأشكال.. والحكم لكم..

